Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 50, No. 1, 2023

Deanship of Scientific Research

The Effectiveness of Using the Semiotic Strategy in Developing The Personal Values for Eleventh-Grade Female Students in Islamic Education and their Attitudes towards Strategy

Ibrahim Ali Al-Na'ana*

Department of Curriculum and Teaching, Faculty of Educational Sciences, The World Islamic Sciences and Education University, Jordan.

Received: 25/9/2021
Revised: 7/11/2021
Accepted: 14/12/2021
Published: 15/3/2023

* *Corresponding author:*
Ibraheemaanah@yahoo.com

Citation: Al-Na'ana, I. A. . (2023). The Effectiveness of Using the Semiotic Strategy in Developing The Personal Values for Eleventh-Grade Female Students in Islamic Education and their Attitudes towards Strategy. *Dirasat: Educational Sciences*, *50*(1), 299–312. https://doi.org/10.35516/edu.v50i1.4582

© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The current study aimed to verify the effectiveness of using semiotic strategy in developing the Personal Values For Eleventh Grade Female Students In Islamic Education and their Attitudes towards strategy.

Methods: The study sample consisted of (75) female students in the first year of high school in the Islamic education subject at Dar Al-Salaam School affiliated with the Directorate of Education of Major General Marka in the capital, Amman. The study used two types of tools: the personal values scale, and the attitudes towards the semiotic strategy scale, after verifying the validity and reliability of the tools, the appropriate statistical analysis was conducted for the two study questions.

Results: It was found that there is a difference between the average scores of the experimental group students who studied using the semiotic strategy and the average scores of the control group students who were taught by the regular method in developing personal values in favor of the experimental group Also, there is a statistically significant difference between the pre and post applications of the measure of attitudes towards the semiotic strategy in favor of the post application, which means the semiotic strategy is effective in developing the personal values for high school students in Jordan.

Conclusions: The study recommended the need to train Islamic education teachers on using modern strategies, including the semiotic strategy.

Keywords: Semiotic strategy, Islamic Education, Personal values, Attitudes, High stage.

فاعلية استخدام الاستراتيجية السيميائية في تنمية القيم الشخصية لدى طالبات الصف الحادي عشر في مادة التربية الإسلامية و اتجاهاتهن نحو الاستراتيجية

إبراهيم علي النعانعة*

قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة العلوم الإسلامية.

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من فاعلية استخدام الاستراتيجية السيميائية في تنمية القيم الشخصية لدى طالبات الصف الحادي عشر في مادة التربية الإسلامية واتجاهاتهن نحوالاستراتيجية.

الطريقة والاجراءات: تكون أفراد الدراسة من (75) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي في مبحث التربية الإسلامية في مدرسة دار السلام التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء/ ماركا في العاصمة عمان. استخدمت الدراسة أداتين هما: مقياس القيم الشخصية، ومقياس الاتجاهات نحو الاستراتيجية السيميائية، بعد التحقق من صدقهما وثباتهما، وتم إجراء التحليل الإحصائي المناسب لسؤالي الدراسة.

نتائج الدراسة: وأشارت النتائج إلى: وجود فرق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي دُرسن بالاستراتيجية السيميائية، ومتوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي دُرسن بالطريقة الاعتيادية في تنمية القيم الشخصية لصالح المجموعة التجريبية، وأسفرت الدراسة عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاهات نحو الاستراتيجية السيميائية لصالح التطبيق البعدي، مما يعني فاعلية الاستراتيجية السيميائية في تنمية القيم الشخصية لدى طالبات المرحلة الثانوية في الاردن.

الخلاصة: أوصت الدراسة بجملة من التوصيات من أبرزها: تدريب معلمي التربية الإسلامية على التدريس بالاستراتيجيات الحديثة، ومنها الاستراتيجية السيميائية، وتضمين دليل معلمي التربية الإسلامية، ومذكرات دروس حول التدريس بالاستراتيجية السيميائية .

الكلمات الدالة :الاستراتيجية السيميائية، التربية الإسلامية، القيم الشخصية، الاتجاهات، المرحلة الثانوية.

خلفية الدراسة ومشكلتها

تعد التربية الإسلامية ابتداءً عملية منهجية تستند إلى أسس محددة، ومنظومة قيم ووسائل ومبادئ وأساليب مستمدة من الدين الإسلامي الحنيف، الذي كانت غايته الأساسية بناء إنسان صالح متكامل متوازن إيجابي . وسلكت التربية الإسلامية لتحقيق ذلك طريقاً حقاً، وضع أسسه الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم- لإحداث أعظم تغيير عرفه تاريخ البشرية.

ويكتسب الإنسان اتجاهات إيجابية نحو شيء معين بتأثيرات خارجية، فالطالب مثلاً يكتسب تلك الاتجاهات من المعلمين أو بيئة التعلم، ففي المدرسة يتعلم الطالب أشياء كثيرة غير المواد الدراسية، ومما يتعلمه الميول والاتجاهات وغيرها . وذكر (ايفانز) منذ سبعينيات القرن الماضي أن المادة الدراسية يجب أن تتضمن معارف وحقائق يتحمل المعلم مسؤولية كيفية ايصالها إلى المتعلم، فإذا كانت هذه الكيفية مثيرة جذابة تؤدي ربما إلى تغيير الاتجاه من سلبي إلى ايجابي نحو المدرسة والمعلم والمادة والطريقة (اسماعيل، 2013).

وللاتجاهات خصائص أهمها : أنها تحفز وتهيئ للاستجابة، و تتمثل في الجوانب الانفعالية، وهي مكتسبة وغير وراثية ويجري تعلمها من البيئة، و يمكن تغييرها وتعديلها ؛ فهي تتأثر بسلوك الآخرين، فضلاً عن أن للاتجاهات مكونات معرفية ووجدانية وسلوكية . ويشمل المكون المعرفي ما لدى الفرد من معارف ومعتقدات وآراء . أما المكون العاطفي والانفعالي أو الوجداني فهو يمثل المشاعر والانفعالات التي لدى الفرد، الحب والكره مثلاً. وهناك المكون السلوكي الذي هو مجموعة أنماط السلوك والاستعداد، وهذه الأبعاد تتسق عادة مع المعارف والانفعالات في قضية الاتجاه (نشواتي، 2008) .

إن الاتجاهات إذا كانت غير مقتصرة على البعد المعرفي، فإنها تمنح فرصة التقويم المتوازن والشامل، فتكون الاتجاهات في هذه الحالة من أكثر الأمور التربوية أهمية، إذ تتصل هنا بعلاقة وثيقة بزيادة تحصيل الطلبة، وقيادة سلوكهم وإشباع دوافعهم وتحقيق أهدافهم، يزاد على ذلك إتاحتها الفرصة المواتية للمتعلم للنمو والتطور . ومع ذلك فإن الاتجاهات تتأثر بكل ما يحيط بالمتعلم من متغيرات، فضلاً عن تعلمه السابق، وطبيعة المهام التي يكلف بأدائها، وفاعلية الاستراتيجية التعليمية (قطامي وعدس، 2012؛ نصر، 2003)

ووصفت القيم الشخصية بأنها مجموعة معتقدات الشخص الذاتية الناتجة عن تفاعله مع البيئة الاجتماعية أو الثقافية أو الدينية أو الحضارية . وهي سلوك ظاهري يمثل في حقيقته القيم الداخلية لدى الفرد . ومن هنا أصبحت القيم الشخصية أبنية معرفية تفسر سلوك الفرد وتوجيه اختياراته، سواء أكانت هذه الاختيارات صحيحة ، أم غير صحيحة (Mcshane, 2014).

وأورد أبو عطيط (2015) أن التشكيل الحقيقي للشخصية لا يمكن أن يتكامل إلا بالقيم الشخصية ؛ فهذه القيم تطبع الشخصية بالاتزان والقوة والتماسك، وتؤدي إلى نتائج موثوق بها، بتوفير مرجعيات ومعايير تساعد الفرد على تحمل المسؤولية، وذلك بتفهم كيانه الشخصي، والاحساس بالرضا، وتعزيز التوافق، والتنبؤ بالسلوك وتعديله، وتجنب الإحباط . وهكذا فإن تكوين المجتمعات الإنسانية، مهما كانت عقائدها وثقافاتها، يعتمد على دور القيم الشخصية في بناء الانسان .

وتستند القيم الشخصية إلى إطار حضاري وإطار أيديولوجي، وإذا كان ذلك بخصوص القيم الشخصية الإسلامية فإن الإطار الحضاري يتعلق بمنظومة القيم الإسلامية، التي تبنى على مصادر الفكر الإسلامي وتصوراته . أما الإطار الأيديولوجي فيبين الفلسفة التي يجري بها توضيح الأصول المعرفية والسلوكية والوجدانية للقيم الدينية بمميزاتها ومصادرها وخصائصها ووظيفتها (الجلاد، 2010) .

وأشار كل من كشيك (2003)، وبركات (2016) إلى أن القيم الشخصية تؤدي وظائف للفرد تتلخص في : تحديد القواعد الثابتة لبناء شخصية الفرد، ومساعدته على التغلب على ضعفه ومواجهة التحديات التي يتعرض لها . وتؤدي القيم الشخصية أيضاً وظائف للمجتمع تتلخص في : ضمان أهداف التنظيم الاجتماعي في مثله العليا، ومنع حدوث الصراع القيمي الاجتماعي وذلك بالمواءمة بين النسق القيمي والتنظيم الاجتماعي، وأداء ممارسات اجتماعية سليمة ومستقرة، والمساعدة على مواجهة المتغيرات والتحديات مهما كانت درجة تأثيرها .

ولما كانت التربية الإسلامية تستند، من بين ما تستند إليه، منظومة من القيم، فإن هذه القيم، على ما ذكره المومني (2018)، لها اتصال مباشر بمستوى الأفراد الخلقي، ومدى قدرتهم على تمثل هذه القيم من بيئتهم الاجتماعية، لتصبح ضابطاً لسلوكهم ومرشداً لتصرفاتهم. وهنا أصبحت القيم ذات أهمية مباشرة بتشكيل الشخصية، ومنح هذه الشخصية قدرة على التكيف والتوافق وتكوين العلاقات .وعلى الصعيد الاجتماعي تعمل القيم على توحيد الثقافة، وتعزيز الأواصر الاجتماعية، وسيادة التوافق والتفاعل الاجتماعيين . وإذا تعلق الأمر بقيم التربية الإسلامية فهي على ما أشارت قاسم (2018)، مجموعة من الضوابط والمعايير، التي تعزز علاقة الفرد بنفسه وبغيره، وذلك على وفق منهج الله سبحانه وتعالى .

وصنفت القيم تصنيفات متعددة؛ فهي قيم اجتماعية، وسياسية، واقتصادية، وبيئية، وجمالية، ودينية، وذاتية، ونظرية، وانفعالية. وبهذا الصدد ذكر كل من الجلاد (2010)، والكيلاني (2012)، أن هناك قيماً نظرية غايتها السعي إلى المعرفة، واكتشاف الحقائق، وتعرف القوانين. وهناك أيضاً قيم اقتصادية تتعلق بكسب الثروة والمال، والاهتمام بالمنفعة وزيادة الانتاج . أما القيم السياسية فهدفها السيطرة والتحكم بالأشياء واعتماد

السلطة والقوة . وتسعى القيم الدينية إلى تعزيز الجوانب الروحية، وتعرف أسرار الكون وحقيقته، فضلاً عن تعرف المعتقدات . وهناك القيم الاجتماعية ولها غايات تخص سعي الفرد لتحقيق أهدافه ضمن الإطار الاجتماعي، وتعزيز النظرة الإيجابية نحو المجتمع . أما القيم الجمالية فهدفها الاهتمام بالتناسق والجمال، والنظرة إلى الجوانب الجمالية في الأشياء، وهناك أيضاً القيم الشخصية، التي تتعلق بأمور وأبعاد متعددة أهمها الأبعاد : المادية، والخلقية، والعقلية، والوجدانية، والروحية، والاجتماعية وغير ذلك .

إن من بين ما يحبب الطلبة بدراسة مادة معينة، سواء أكانت تلك المادة تربية إسلامية أم غيرها، هو اتباع المعلم أحدث الاستراتيجيات والطرائق والأساليب في تدريس تلك المادة . وهنا قد يصبح اتجاه الطالب نحو الاستراتيجية الحديثة اتجاهاً إيجابياً ؛ فقد أشارت الجمالي (2003) إلى أن الاتجاه هو استعداد منظم يتطور لدى الطالب نحو مادة دراسية أو طريقة، أو أي شيء آخر، وخلق نزعة تحمله على الاستجابة المرغوب فيها نحو ذلك الشيء.

ويمكن تنمية القيم الشخصية والاتجاهات نحو الاستراتيجية موضوع الدراسة، باتباع أساليب وطرائق واستراتيجيات تدريس مختلفة، ومن هذه الاستراتيجيات الاستراتيجية السيميائية . والسيميائية، بوصفها استراتيجية تدريس، تتطلب، على ما أشار إليه آتكن(Atkin, 2013)وتستند إلى الغوص في أعماق النص، موضوع الدرس، لتعرف معانيه البعيدة وإدراكها، وبخاصة المعاني الخفية والمرمزة، ثم الوصول إلى ما أراد الكاتب أو المتحدث أن يوصله بطريقة بعيدة عن المباشرة والوضوح .

والسيميائية ذات جذور فلسفية عميقة، إذ أبدى (أرسطو) اهتماماً خاصاً بأهداف اللغة. وأصبحت السيميائية بعد ذلك مادة علمية في الموضوعات الأدبية . وأصبحت في ضوء ذلك منهجاً بحثياً مفتوحاً، فضلاً عن كونها عملية نقد مستمر ودائم . وتعتمد السيميائية في تحليل النصوص، وتفكيك بنائها وسبر مدلولاتها، إذ يؤدي ذلك إلى إضافة معان جديدة . ومن هنا أصبحت هذه الاستراتيجية وعياً معرفياً لا حدود له، زاد من الوعي النقدي والإبداعي فيما تدل عليه المعاني (بنكراد، 2003؛Deely2006,) .

لقد خضعت السيميائية لضوابط ومناهج بحث ووسيلة لدراسة العلامات بشكل منظم، وفي اتساق العلامات يمكن للقارئ أن يقرأ النص الرمزي قراءة يمكنه فيها أن يحاور ذاته ؛ ففي هذا النوع من القراءة يكون التركيز على النص الرمزي . وتظهر في هذه الحالة أهمية العلاقات كونها تحقق عملية التواصل، وذلك لوجود دلائل تساعد على إتمام هذه العملية. والعلامات في السيميائية لها عنصران متلازمان دال ومدلول . أما الدال فهو الانطباع حول الرمز أو الصوت، في حين يقصد بالمدلول تمثيل الشيء . وتحكم عناصر السيميائية خصائص تتعلق بالتركيز على داخل النص بتوضيح العلاقات التي بين العناصر، من حروف وكلمات وعبارات . وتتعلق أيضاً بالاهتمام بالقدرة الخطابية، أي ببناء الخطاب وتنظيمه . وفي التحليل السيميائي تكون اللغة وسيطاً رمزياً يستغله المحلل لملأ فراغات النص من عنده، حتى يصبح هذا المحلل طرفاً في النص (الأستاذ، 2007 ؛ سرحان، 2008) .

والاستراتيجية السيميائية بعد ذلك تستند إلى سبع خطوات وهي، كما أشار إليها الاستاذ (2015) :

1- خطوة تحديد النص، وذلك بتحديد ماهيته .

2- خطوة تعرف النص، وفيها يجري التعرف إلى بنية النص، بتحديد الشكل اللفظي له .

3- خطوة تدارك النص، وفيها يجري التعرف إلى الأفكار الرئيسة ومعرفة دلالاتها .

4- خطوة تشرب النص، وفيها يجري فهم النص عامة وتحديد الأفكار الفرعية الداعمة .

5- خطوة التشبع بالنص، وفيها تجري عملية مناقشة الأفكار، التي بها يطلب إلى الطلبة تحديد العلاقات المتضمنة .

6- خطوة تمثل النص، وفيها يتمكن الطلبة من إدراك مضامين النص وتحديد دلالاته ومدلولاته وشبكة العلاقات فيه .

7- خطوة تفرس النص، وفيها يصل الطلبة إلى إنتاج أفكار إبداعية واستدلالات منتقاة وذات معنى .

ومن هذه المقدمة يمكن أن نخلص إلى أن القيم عامة هي التي توجه سلوك الأفراد، وتضبط إيقاع المجتمع . أما القيم الشخصية فهي قيم الشخص الاجتماعية والدينية والجمالية ؛ لذا أصبحت القيم الشخصية ممثلة لمعتقداته الذاتية الناتجة من تفاعله مع البيئة الاجتماعية بكل أبعادها الثقافية والدينية والحضارية . وقد تحدد قيم الفرد الشخصية اتجاهه نحو أي شيء في حياته. وإذا كان هذا الفرد متعلماً فإنه لا بد من أن تكون لديه اتجاهات إيجابية أو سلبية نحو مادة أو معلم أو مدرسة أو حتى طريقة تدريس. فالاتجاهات تهيئ وتحفز الفرد للاستجابة من منطلق أن الاتجاهات مكونات معرفية ووجدانية وسلوكية.

ويتضح مما سبق أن القيم أو الاتجاهات يمكن تنميتها أو تحسينها، باعتماد استراتيجيات تدريس حديثة، مثل الاستراتيجية السيميائية التي ثبت أثرها الإيجابي في تنمية مهارات التحدث وفهم المقروء، كما أشارت إلى ذلك دراسة البطاينة (2020) . وفي تنمية مستويات البناء اللغوي والتذوق الأدبي، كما في دراسة سالمان (2017) . وفي تنمية مهارات الإبداع والنقد كما في دراسة الجعبري والاستاذ (2017) . وفي تنمية الإبداع اللغوي، كما في دراسة أبو سكينة (2009) . وهذا الأثر الإيجابي للسيميائية أتي من أنها تعتمد الغوص في أعماق النصوص، أياً كانت هذه النصوص، وذلك لإدراك

معانيها البعيدة، وبخاصة تلك المعاني الخفية، التي تتطلب التركيز والتأمل لتعرف دلالاتها.

مشكلة الدراسة :

جاءت مشكلة الدراسة من أن الطالبات في مبحث التربية الاسلامية في المراحل الدراسية عامة، والمرحلة الثانوية خاصة قد يكون مستوى القيم الشخصية لديهن ليس بالمستوى المطلوب، وكذلك قد تكون اتجاهاتهن نحو الطرائق والاستراتيجيات المتبعة في تدريس التربية الاسلامية ليست إيجابية. كما أشار مؤتمر التطوير التربوي إلى وجود ضعف في منظومة القيم الأخلاقية والدينية لدى المتعلمين وما يترتب عليه من العنف وسوء السلوك، الذي يسود في بعض المؤسسات التعليمية ، سواء المدارس أو الجامعات، وقد نتج عن هذا المؤتمر مجموعة من التوصيات جاء منها ضرورة الاهتمام بتحديد مجموعة القيم والمهارات والمفاهيم التي تعزز القيم الدينية السمحة والوطنية، والاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة (وزارة التربية والتعليم، 2015)، وقد أشارت دراسة الحسينات (2013) إلى تدني مستوى القيم الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وأشارت دراسة الحوامدة (2007) إلى أن اتجاهات الطالبات نحو اللغة العربية لم تتطور كثيراً لدى المجموعة التجريبية، التي درست باستراتيجية التكامل الكلي، كما أشارتدراسة البطاينة (2020) إلى أثر الاستراتيجية السيميائية في تنمية مستويات البناء اللغوي والتذوق الأدبي.ومن هنا رأى الباحث أن هذه الاستراتيجية قد يكون لها آثار إيجابية في تنمية القيم الشخصية والاتجاهات الايجابية نحو استخدام الاستراتيجية السيميائية في مبحث التربية الإسلامية .

سؤالا الدراسة :

أجابت الدراسة عن السؤالين الآتيين :

1- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في تنمية القيم الشخصية تعزى إلى طريقة التدريس (الاستراتيجية السيميائية، الطريقة الاعتيادية)؟

2- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05)في الاتجاهات نحو استخدام الاستراتيجية السيميائية بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاهات لدى أفراد المجموعة التجريبية ؟

أهداف الدراسة:

تمثلت أهداف بالتحقق من فاعلية استخدام الاستراتيجية السيميائية في تنمية القيم الشخصية لدى طالبات الصف الحادي عشرفي مادة التربية الإسلامية واتجاهاتهن نحو الاستراتيجية.

أهمية الدراسة :

الأهمية نظرية: تظهر في تناولها فاعلية استخدام الاستراتيجية السيميائية لتدريس التربية الإسلامية في بناء القيم الشخصية لدى طالبات الحادي عشر واتجاهاتهن نحو الاستراتيجية.

الأهمية التطبيقية: تظهربإفادة مؤلفي مناهج التربية الاسلامية ومعلميها باطلاعهم على نتائج الدراسة، وإفادة معلمي المادة باطلاعهم على استراتيجية جديدة لتدريس التربية الإسلامية، فضلاً عن إفادة باحثين آخرين لتجريب هذه الاستراتيجية في مباحث وصفوف مختلفة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت هذه الدراسة على :

1- الحدود الزمانية : طبقت الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي (2021-2022)

2- الحدود المكانية : طبقت الدراسة في مدرسة دار السلام الثانوية للبنات، التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء ماركا .

3- الحدود البشرية : عينة من طالبات الصف الحادي عشر .

4-الحدود الموضوعية : ثمانية دروس من كتاب التربية الإسلامية للصف الأول ثانوي، وهي (علم التفسير، سورة يس الآيات الكريمة (1 – 12)، سورة البقرة الآيات الكريمة (153- 157)، من كتب السنة النبوية، أعمال يستمر أجرها بعد الموت، السيرة النبوية، الحضارة الإسلامية، القصص القرآني) .

- يتحدد تعميم نتائج الدراسة بمدى صدق أداتها وثباتهما .

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية :

ورد في الدراسة الحالية المصطلحات الآتية :

1- الاستراتيجية السيميائية : عرفها الأستاذ (19:2015) بأنها " مبادئ في التدريس تستند إلى التعامل السيميولوجي مع النص في سياقه اللغوي،

لضمان تعرف خبرات غائبة من خبرات ظاهرة، ويكون ذلك بتحليل النصوص والغوص في مضامينها ".

وتعرف إجرائيا بأنها الخطوات المحددة المتبعة في تدريس موضوعات في التربية الإسلامية، وهذه الخطوات هي: تحديد الموضوع، وتعرف الموضوع، وتدارك الموضوع، وتشرب الموضوع، وتشبع الموضوع، وتمثل الموضوع، وتفرس الموضوع .

2- القيم الشخصية: عرفها بركات (8:2016) بأنها " مجموعة المعايير والمبادئ التي يعتمدها المجتمع في ضوء الخبرات المتراكمة، وتتكون بعمليات انتقاء جماعية، وتحديد المرغوب فيه وغير المرغوب فيه " . وتعرف إجرائياً بأنها معتقدات طالبات الصف الأول الثانوي حول المعاني والأشياء وأوجه النشاط المختلفة، لتوجيه رغباتهن وتحديد السلوك المقبول وغير المقبول وتقاس بالدرجة التي حصلن عليها الطالبات على مقياس القيم الشخصية المعد لأغراض هذه الدراسة .

3- الاتجاهات: عرفتها الجمالي (115:2003) بأنها "استعداد منظم نحو موضوع أو موقف يُحدث في الشخص نزعه تحمله إلى الاستجابة للموضوع أو الموقف، وقد تكون هذه الاستجابة مرغوبة أو غير مرغوبة". وتعرف الاتجاهات إجرائياً بأنها استعداد الطالبات (عينة الدراسة) للاستجابة للاستراتيجية السيميائية، وتقاس بالدرجة التي حصلن عليها الطالبات على مقياس الاتجاهات المعد لأغراض هذه الدراسة

4- المرحلة الثانوية : وهي المرحلة الأخيرة في سلم التعليم العام في الأردن وتضم الصفين الحادي عشر والثاني عشر .

الدراسات السابقة :

جرى تناول الدراسات السابقة مقسمة على محورين، دراسات تناولت القيم الشخصية، ودراسات تناولت الاتجاهات. وعرضت الدراسات في كل محور بحسب تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث .

أولا : الدراسات التي تناولت القيم الشخصية:

أجرى فرج (2016) دراسة هدفت إلى قياس أثر تطوير وحدة دراسية في مادة التربية الإسلامية بسلطنة عمان في اكتساب القيم الشخصية، وتكونت العينة من (44) طالباً وطالبة، واتبعت الدراسة منهج البحث شبه التجريبي، وأعد مقياس للقيم الشخصية، وأظهرت النتائج فروقاً دال إحصائياً على مقياس القيم الشخصية لصالح الوحدة الدراسية المطورة.

وأجرى حسن (2018) دراسة كان هدفها الكشف عن فاعلية برنامج تعليمي في الثقافة الإسلامية في تنمية القيم الشخصية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مصر، واتبع منهج البحث شبه التجريبي وبلغ عدد أفراد العينة (69) طالباً، وجرى مقياس للقيم الشخصية . وبينت النتائج أن البرنامج التعليمي كان له أثر دال إحصائياً في تنمية القيم الشخصية.

وهدفت دراسة وزة (2018) إلى قياس فاعلية برنامج تدريبي للمعلمين في تعليم القيم الشخصية وأثره في اكساب الطلبة هذه القيم، اتُبع منهج البحث شبه التجريبي وكانت أداة الدراسة مقياساً للقيم الشخصية، وأفرزت النتائج تأثيراً للبرنامج التدريبي في القيم الطلبة هذه القيم .

وهدفت دراسة بجاد (2021) إلى تطوير وحدات دراسية في التربية الاسلامية في ضوء العمليات المعرفية العليا واختبار أثره في تنمية في الوعي الديني والقيم الشخصية لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت، واتبع منهج البحث شبه التجريبي، وبلغ أفراد العينة (62)، وجرى تطوير مقياساً للوعي الديني وآخر للقيم الشخصية . وأظهرت النتائج تفوقاً دالاً احصائياً لتطوير الوحدات الدراسية في تنمية الوعي الديني والقيم الشخصية ولصالح المجموعة التجريبية .

ثانياً : الدراسات التي تناولت الاتجاهات :

أجرى القطاونة (2005) في الأردن دراسة كان هدفها بناء برنامج تعليمي محوسب في القراءة الناقدة واختبار فاعليته في القراءة والاتجاه نحوها، واتبع منهج البحث شبه التجريبي وبلغ عدد أفراد العينة (120) طالباً وطالبة، وجرى إعداد اختبار في القراءة ومقياس للاتجاهات، وأظهرت النتائج أثراً دالاً إحصائياً للبرنامج في تنمية مهارات القراءة والاتجاه نحوها .

أما دراسة الطراونة (2006) فقد كان هدفها تعرف أثر برنامج تعليمي مستند إلى مهارتي الاستماع والقراءة الصامتة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والاتجاهات نحو اللغة العربية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في الأردن، وجرى اختيار عينة مكونة من (72) طالبة، وأعد اختبار في التعبير الكتابي، ومقياس للاتجاهات . وأظهرت النتائج أثراً دالاً إحصائياً للبرنامج في تنمية مهارات .

أما أبو الرز (2006) فقد هدفت دراسته إلى قياس درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات تدريس القراءة الناقدة وأثر هذه الممارسة في التحصيل وفي اتجاه طلبتهم نحو القراءة. واعتمد الباحث مقياس القطاونة (2005) للاتجاهات، وأظهرت النتائج أن لا أثر لدرجة ممارسة المعلمين لمهارات تدريس القراءة الناقدة في اتجاهات طلبتهم نحو القراءة.

وهدفت دراسة الحوامدة (2007) إلى تعرف أثر استخدام نمطي التكامل الكلي والجزئي في تدريس اللغة العربية في تحصيل الطالبات اتجاهاتهن نحو اللغة في الأردن، وبلغ عدد أفراد العينة (63) طالبة، واتبعت الدراسة منهج البحث شبه التجريبي، واتبعت الدراسة منهج البحث شبه التجريبي، وأعدت أداتين هما اختبار تحصيلي، ومقياس للاتجاهات, وتوصلت الدراسة إلى أن النمطين المذكورين كانا دالين إحصائياً في التحصيل والاتجاه نحو

اللغة.

ثالثاً : الدراسات التي تناولت الإسترتيجية السيميائية :

دراسة الجعبري والأستاذ (2017) التي هدفت إلى قياس فاعلية الإستراتيجية السيميائية في تدريس النص القرآني وفي تنمية مهارات الإبداع والنقد لدى طلبة جامعة الأقصى في غزة . وتم إعداد اختبارين أحدهما للقدرة الإبداعية والآخر للقدرة على النقد ، وقد تكونت عينة الدراسة من (30) طالباً وطالبة للمجموعة الضابطة و(31) طالباً وطالبة للمجموعة التجريبية . وأظهرت نتائج الدراسة فروقاً دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية .

وهدفت دراسة سالمان (2017) إلى تدريس النص القرآني باستخدام استراتيجية قائمة على التحميل البنائي / السيميائية لتنمية مستويات التذوق الأدبي والبناء اللغوي لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في السعودية تكونت عينة الدراسة من (68) طالباً من طلاب السنة التحضيرية بجامعة الباحة ، وأعد الباحث اختبارين أحدهما للتذوق الأدبي والآخر للبناء اللغوي ، وأظهرت نتائج الدراسة تطوراً في مستويات مهارات التذوق الأدبي والبناء اللغوي .

وأجرت أبوسكينة (2009) دراسة هدفت إلى تعرف فاعلية الإستراتيجية السيميائية في تنمية الإبداع اللغوي لدى طلبة كلية التربية ، وتكونت عينة الدراسة من (97) طالباً وطالبة تم توزيعهم على مجموعتين ضابطة وتجريبية ،واستخدم مقياس الإبداع أداة للدراسة ، وأظهرت نتائج الدراسة فروقاً دالة إحصائياً بين متوسط درجات القياسين القبلي والبعدي في مهارات الأصالة والطلاقة والمرونة ، وهذا يدل على فاعلية الاستراتيجية السيميائية .

وبملاحظة الدراسات السابقة يتضح أنها جميعاً اتبعت منهج البحث شبه التجريبي، عدا دراسة أبو الرز (2006)، اتبعت منهج البحث الوصفي، واختبرت هذه الدراسات أثر متغيراتها المستقلة في القيم الشخصية والاتجاهات.وتوصلت الدراسات جميعها إلى أن لمتغيراتها المستقلة التي هي : أثر تطوير وحدة دراسية، وفاعلية برنامج تدريبي، في تنمية القيم الشخصية. وأن البرنامج المحوسب في القراءة، والبرنامج التعليمي المستند إلى مهارتي الاستماع والقراءة الصامتة، واستخدام نمطي التكامل الكلي والجزئي كان لها جميعاً أثر في الاتجاهات عدا دراسة أبو الرز (2006) التي لم تظهر أثراً لممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات القراءة الناقدة في اتجاهات طلبتهم نحو القراءة، ومن الملاحظ أن الدراسات التي تناولت الإستراتيجية السيميائية كانت جميعها في اللغة العربية، ولم يجد الباحث دراسة في التربية الإسلامية، فقد تكون هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي استخدمت هذه الاستراتيجية في التربية الإسلامية.

وأفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في المنهجية المتبعة، واختيار أفراد الدراسة، وإعداد أداتي الدراسة والتحقق من صدقهما وثباتهما، فضلاً عن الإفادة من الإجراءات التي اتبعتها الدراسات السابقة، وكيفية عرض النتائج ومناقشتها . أما ميزة الدراسة الحالية فتظهر في تناولها استراتيجية لم تتبع على نطاق واسع في تدريس التربية الإسلامية، وهي الاستراتيجية السيميائية، وتعرف أثرها في تنمية القيم الشخصية والاتجاهات نحو الاستراتيجية ذاتها.

الطريقة والاجراءات

منهج الدراسة :

اتبعت الدراسة الحالية منهج البحث شبه التجريبي بوصفه المنهج المناسب لتحقيق أهدافها .

أفراد الدراسة :

جرى اختيار مدرسة دار السلام الثانوية للبنات قصدياً، وكان فيها (5) شعب للصف الحادي عشر، اختيرت عشوائياً شعبة (أ) لتكون مجموعة تجريبية، وفيها (38) طالبة، وشعبة (ج) وفيها (37) طالبة مثلت المجموعة الضابطة .

أداتا الدراسة: استخدمت الدراسة أداتين هما :

1- مقياس القيم الشخصية، جرى إعداده بمراجعة الأدب النظري، والدراسات السابقة ذات الصلة . ومن هذه الدراسات دراسة بجاد (2021)، ودراسة الحوامدة (2007) . وتكون مقياس القيم الشخصية من (25) فقرةتم استخدام مقياس ليكرت ذو التدريج الخماسي للتعبير عن استجابات أفراد الدراسة على جميع فقرات المقياس على النحو الآتي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، بحيث تم إعطاء القيمة الوزنية (5) درجات إلى موافق بشدة، و(4) درجات إلى موافق، و(3) درجات إلى محايد، و(2) درجتان إلى غير موافق، والقيمة الوزنية (1) درجة واحدة إلى غير موافق بشدة.

صدق مقياس القيم الشخصية: تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين هما:

الصدق الظاهري: جرى عرض مقياس القيم الشخصية بصورته الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، حيث

أبدى مجموعة المحكمين مقترحاتهم حول الفقرات وصياغتها، وبقي المقياس مكوناً من (25) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي: القيم الدينية، والقيم الاجتماعية، والقيم السياسية، والقيم الاقتصادية. والقيم الجمالية وبواقع (5) فقرات لكل مجال .

الصدق البنائي: تم التأكد من الصدق البنائي للمقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية ثم حسبت معاملات ارتباط بيرسون بين كل مجالات القيم الخمس فيما بينها، وتظهر النتائج في الجدول التالي

الجدول(1) معاملات ارتباط بيرسون بين كل مجالات القيم الخمس فيما بينها

	القيم الدينية	القيم الاجتماعية	القيم السياسية	القيم الاقتصادية	القيم الجمالية
القيم الدينية	1				
القيم الاجتماعية	.646**	1			
القيم السياسية	.521**	.278**	1		
القيم الاقتصادية	.550**	.151**	.489**	1	
القيم الجمالية	.688**	.570**	.380**	.726**	1

** معامل الارتباط دال عند مستوى (0.01)

يلاحظ من الجدول (1) أن معاملات الارتباط بين درجة كل مجال مع المجالات الأخرى كانت ايجابية ودالة إحصائياً، وهذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة، مما يدل على وجود الصدق البنائي للمقياس.

ثبات مقياس القيم الشخصية:

للتأكد من ثبات المقياس تم تطبيقه على عينة استطلاعية مرة واحدة ثم حسبت معامل كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للمقياس ولكل قيمة من القيم المكونة للمقياس، وتظهرالنتائج في الجدول الآتي :

الجدول (2): قيم معاملات الثبات مقياس القيم الشخصية

الرقم	القيم	كرونباخ الفا
1	القيم الدينية	0.949
2	القيم الاجتماعية	0.947
3	القيم السياسية	0.913
4	القيم الاقتصادية	0.950
5	القيم الجمالية	0.898
الدرجة الكلية		0.961

يلاحظ من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي للمقياس بلغ(0.961)، وتراوحت معاملات الثبات لـلقيم المكونة للمقياسبين (0.898-0.950)، وهذه القيم مقبولة لأغراض البحث العلمي.

2- مقياس الاتجاهات نحو الاستراتيجية: جرى إعداده بمراجعة الأدب النظري، والدراسات السابقة ذات الصلة . ومن هذه الدراسات دراسة الطراونة (2006)، ودراسة أبوالرز (2006). وتكون مقياس الاتجاهات نحو الاستراتيجية من (25) فقرة تم استخدام مقياس ليكرت ذو التدريج الخماسي للتعبيرعن استجابات أفراد الدراسة على جميع فقرات المقياس على النحو الآتي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، بحيث يتم إعطاء القيمة الوزنية (5) درجات إلى موافق بشدة، و (4) درجات إلى موافق، و(3) درجات إلى محايد، و(2) درجتان إلى غيرموافق ،والقيمة الوزنية (1) درجة واحدة إلى غيرموافق بشدة .

صدق مقياس الاتجاهات نحوالاستراتيجية: تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين هما:

الصدق الظاهري: جرى عرض مقياس الاتجاهات نحو الاستراتيجية بصورتها الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية ، حيث أبدى مجموعة المحكمين مقترحاتهم حول الفقرات وصياغتها، وبقي المقياس مكوناً من (25) فقرة.

الصدقالبنائي: تم التأكد من الصدق البنائي للمقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية ثم حسبت معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، وتظهر النتائج في الجدول الآتي :

الجدول(3) معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.839**
2	.665**
3	.264**
4	.202**
5	.394**
6	.426**
7	.505**
8	.225**
9	.228**
10	.477**
11	.274**
12	.373**
13	.243**
14	.179**
15	.257**
16	.467**
17	.349**
18	.255**
19	.333**
20	.332**
21	.527**
22	.443**
23	.190**
24	.173**
25	.348**

**** دال عند مستوى 0.01**

*** دال عند مستوى 0.05**

يشير الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة فيها مع الدرجة الكلية للمقياس كانت موجبة ودالة إحصائيًا مما يعني وجود الصدق البنائي للمقياس.

تصميم الدراسة :

G1	O1 O2 X O1O2
G2	_ O1O1

حيث ترمز الرموز إلى ما يلي:

G1: المجموعة التجريبية

G2: المجموعة الضابطة

O1: القياس القبلي والبعدي لمقياس القيم الشخصية

: (الاستراتيجية السيميائية).X

-: الاعتيادية

: القياس القبلي والبعدي لمقياس الاتجاهات. O2

إجراءات الدراسة :

جرى تنفيذ الدراسة باتباع ما يأتي :

- إعداد أداتي الدراسة بمراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة .

- اختيار المدرسة وتحديد شعبتي المجموعتين التجريبية والضابطة .

- تطبيق أداتي الدراسة قبلياً وبعدياً

- جرى تطبيق التجربة في الفترة الزمنية الواقعة ما بين (9/2 ولغاية 2021/9/23) أي لمدة ثلاثة أسابيع وبواقع 3 دروس أسبوعياً .

- قام بتدريس الشعبتين معلمة التربية الاسلامية والتي تحمل درجة البكالوريوس بالإضافة إلى دبلوم عام في التربية وذلك بعد تدريبها على استخدام الطريقة السيميائية في التدريس من قبل الباحث .

- تم تحليل البيانات واستخراج النتائج ومناقشتها وصياغة التوصيات في ضوء نتائج الدراسة .

المعالجة الاحصائية:

للإجابة عن سؤالي الدراسة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لأداء مجموعتي الدراسة على مقياس القيم الشخصية، لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، وأداء المجموعة التجريبية على مقياس الاتجاهات. وتم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب ،متعدد المتغيرات التابعة (One Way MANCOVA) للإجابة عن السؤال الأول، واختبار (t-test) للعينات المترابطة للإجابة عن السؤال الثاني.

- نتائج الدراسة ومناقشتها :

يتناول هذا الجزء من الدراسة عرضاً لنتائج الدراسة ومناقشتها بحسب سؤالي الدراسة على النحو الآتي :

1. نص السؤال الأول على : "هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05= α) بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في تنمية القيم الشخصية تعزى إلى طريقة التدريس (الاستراتيجية السيميائية، الطريقة الاعتيادية) ؟"

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة من المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس القيم الشخصية في التطبيقين القبلي والبعدي، وتظهرالنتائج في الجدل الآتي .

الجدول(4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة من المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس القيم الشخصية في التطبيقين القبلي والبعدي

القيم	المجموعة	العدد	العلامة القصوى	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدينية	التجريبية	38	25	11.97	2.50	18.97	3.13
	الضابطة	37		11.70	2.03	16.08	2.14
	الكلي	75		11.84	2.27	17.55	3.04
الاجتماعية	التجريبية	38	25	12.21	3.03	18.53	4.02
	الضابطة	37		13.59	2.43	14.62	4.59
	الكلي	75		12.89	2.82	16.60	4.71
السياسية	التجريبية	38	25	12.32	1.61	19.50	2.01
	الضابطة	37		12.62	1.69	16.84	1.41
	الكلي	75		12.47	1.65	18.19	2.19
الاقتصادية	التجريبية	38	25	12.26	1.45	18.37	2.45
	الضابطة	37		11.89	1.63	15.51	1.91
	الكلي	75		12.08	1.54	16.96	2.62
الجمالية	التجريبية	38	25	12.18	1.31	16.76	3.18
	الضابطة	37		11.89	1.41	14.00	4.40
	الكلي	75		12.04	1.36	15.40	4.05

يشير الجدول(4) إلى وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس تنمية القيم الشخصية في التطبيق البعدي ، فقد جاءت متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي دُرسن بالاستراتيجية السيميائية أعلى من متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي دُرسن بالطريقة الاعتيادية، وللتحقق من أن الفروق بين هذه المتوسطات لها دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، فقد تم تطبيق اختبار تحليل التباين الآحادي المصاحب، متعدد المتغيرات التابعة(One Way MANCOVA) واختبار Wilks' Lambda وتظهرالنتائج في الجدول الآتي :

الجدول(5) نتائج اختبار Wilks' Lambda للفروق بين أداء أفراد الدراسة من المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس تنمية القيم الشخصية في التطبيق البعدي

المتغير	القيمة	اختبارف	درجات الحرية	مستوى الدلالة
طريقة التدريس	0.538	10.974	5.000	0.000

يشير الجدول (5) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد الدراسة من المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس تنمية القيم الشخصية في التطبيق البعدي، بالإستناد إلى قيمةا اختبارف البالغة (12.829)، وهي دالة عند مستوى دلالة (0.000)،ومن أجل تحديد القيم الفرعية التي ظهرت فيها الفروق، فقد تم تطبيق تحليلا لتباين الآحادي المصاحب متعدد المتغيرات التابعة (MANCOVA)،وتظهر النتائج في الجدول الآتي :

الجدول (6) نتائج اختبارتحليل التباين الآحادي المصاحب متعدد المتغيرات التابعة(MANCOVA) للفروق بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس تنمية القيم الشخصية البعدي

مصدرالتباين	القيم	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع ايتا	Wilks' Lambda
القيم الدينية القبلي	الدينية	1.989	1	1.989	0.306	0.582		0.926
	الاجتماعية	40.633	1	40.633	2.127	0.149		
	السياسية	2.462	1	2.462	0.827	0.366		
	الاقتصادية	1.812	1	1.812	0.386	0.537		
	الجمالية	6.102	1	6.102	0.420	0.519		
القيم الاجتماعية القبلي	الدينية	60.088	1	60.088	9.243	0.003		0.831
	الاجتماعية	0.972	1	0.972	0.051	0.822		
	السياسية	2.714	1	2.714	0.912	0.343		
	الاقتصادية	13.285	1	13.285	2.830	0.097		
	الجمالية	12.57	1	12.570	0.865	0.356		
القيم السياسية القبلي	الدينية	1.341	1	1.341	0.206	0.651		0.880
	الاجتماعية	6.074	1	6.074	0.318	0.575		
	السياسية	8.557	1	8.557	2.876	0.095		
	الاقتصادية	14.242	1	14.242	3.034	0.086		
	الجمالية	2.207	1	2.207	0.152	0.698		
القيم الاقتصادية القبلي	الدينية	0.048	1	0.048	0.007	0.932		0.920
	الاجتماعية	4.198	1	4.198	0.220	0.641		
	السياسية	2.716	1	2.716	0.913	0.343		
	الاقتصادية	0.806	1	0.806	0.172	0.680		
	الجمالية	42.874	1	42.874	2.949	0.090		
القيم الجمالية القبلي	الدينية	24.432	1	24.432	3.758	0.057		0.927
	الاجتماعية	4.063	1	4.063	0.213	0.646		

مصدر التباين	القيم	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع ايتا	Wilks' Lambda
	السياسية	3.405	1	3.405	1.144	0.289		
	الاقتصادية	0.084	1	0.084	0.018	0.894		
	الجمالية	4.17	1	4.170	0.287	0.594		
المجموعة	الدينية	91.053	1	91.053	14.006	0.000	0.171	0.538
	الاجتماعية	289.788	1	289.788	15.168	0.000	0.182	
	السياسية	117.218	1	117.218	39.388	0.000	0.367	
	الاقتصادية	109.776	1	109.776	23.385	0.000	0.256	
	الجمالية	134.943	1	134.943	9.282	0.003	0.120	
الخطأ	الدينية	442.08	68	6.501				
	الاجتماعية	1299.174	68	19.105				
	السياسية	202.367	68	2.976				
	الاقتصادية	319.213	68	4.694				
	الجمالية	988.627	68	14.539				
الكلي المعدل	الدينية	684.587	74					
	الاجتماعية	1640	74					
	السياسية	353.387	74					
	الاقتصادية	506.88	74					
	الجمالية	1214	74					

يشير الجدول (6) أن قيم (ف) المحسوبة للقيم الفرعية الخمس لمقياس تنمية القيم الشخصية البعدي قد بلغت (14.006، 15.168، 39.388، 23.385، 9.282) على الترتيب، وكل هذه القيم دالة عند مستوى الدلالة (0.000)، باستثناء قيم ف للقيم الجمالية فقد كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.003)، وهذه القيم تدل على وجود فرق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن بالاستراتيجية السيميائية ومتوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية في تنمية القيم الشخصية الخمس لمقياس القيم الشخصية البعدي، ولتحديد لصالح متوسطات أي مجموعة كانت الفروق، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية المعدلة وأخطاؤها المعيارية، وتظهر النتائج في الجدول الآتي :

الجدول (7) المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعياريةلأداء المجموعتين التجريبية والضابطة على القيم الفرعية الخمس لمقياس تنمية القيم الشخصية البعدي

القيم	المجموعة	العدد	العلامة القصوى	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
الدينية	التجريبية	38	25	18.68	0.42
	الضابطة	37		16.38	0.43
الاجتماعية	التجريبية	38	25	18.63	0.73
	الضابطة	37		14.52	0.74
السياسية	التجريبية	38	25	19.48	0.29
	الضابطة	37		16.86	0.29
الاقتصادية	التجريبية	38	25	18.21	0.36
	الضابطة	37		15.68	0.37
الجمالية	التجريبية	38	25	16.78	0.63
	الضابطة	37		13.98	0.64

يشير الجدول(7) إلى أن الفروق كانت لصالح المتوسطات المعدلة لطالبات المجموعة التجريبية في القيم الخمس لمقياس تنمية القيم الشخصية في التطبيق البعدي، فقد جاءت المتوسطات المعدلة لطالبات المجموعة التجريبية اللواتي دُرسن بالاستراتيجية السيميائية أعلى من متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية، وتؤكد هذه النتائج قيم ايتا تربيع التي تعبر عن حجم الأثر الذي احدثتها الاستراتيجية السيميائية في القيم الخمس لمقياس تنمية القيم الشخصية البعدي والبالغة(0.171، 0.182، 0.367، 0.256، 0.120)، وهذه القيم تعبر عن نسب التباين الذي احدثته الاستراتيجية السيميائية في تنمية القيم الشخصية.

وهذه النتائج تشير إلى وجود فرق ذي دلالة احصائية في تنمية القيم الشخصية لدى طالبات الصف الحادي عشر بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية التي درست بالاستراتيجية السيميائية وقد تعزى هذه النتيجة إلى المزايا الكثيرة التي تمتاز بها الاستراتيجية السيميائية، من حيث إنها تعتمد على الطالب في كل خطوة من خطواتها ؛ فعندما يتطلب الأمر ضرورة تحديد النص، سواء أكان ذلك النص في التفسير، أم في السيرة، أم في أي جانب من جوانب التربية الإسلامية، وهذا التحديد يعتمد على قدرات الطالبة الشخصية، بحيث يؤدي هذا التحديد، إلى تنمية بعض القيم المتعلقة بالاعتزاز بالنفس والثقة بها وبالنتيجة تنمية بعض جوانب القيم الشخصية لدى الطالبة .

وهناك سبب آخر يتعلق بضرورة تعرف الطالبة على الأفكار الأساسية في الموضوع، وعندما تدرك الطالبة ذلك، وتدارك النص خطوة مهمة من خطوات السيميائية، فإنها تستفيد إلى أبعد حد من القيم المبثوثة في موضوعات التربية الإسلامية، القائمة أساساً على زرع أنواع القيم لدى الطالبة، ومن ذلك القيم الشخصية.

وربما يعزى ذلك أيضاً إلى أن مناقشة الموضوع ركن أساسي من أركان الاستراتيجية، فضلاً عن تحديد دلالات الموضوع ومدلولاته، واكتشاف الشبكات العلائقية بين أجزائه، وتمثل قيمه، ومن ثم انتاج أفكار جديدة تتصف بالابداع، والتوصل إلى استدلالات ذات معنى، كل ذلك ينمي قدرات الطالبة وابداعاتها، وتمثلها لقيم خاصة، ومن أهم تلك القيم القيم الشخصية .

وبمقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة ذات الصلة يظهر أنها اتفقت مع نتائج دراسة فرج (2016)، التي وجدت أثراً لوحدة دراسية مطورة في اكتساب القيم الشخصية . واتفقت أيضاً مع دراسة حسن (2018)، التي توصلت إلى وجود فاعلية للبرنامج التعليمي في تنمية القيم الشخصية .

2- ونص السؤال الثاني على : "هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في الاتجاهات نحو استخدام الاستراتيجية السيميائية بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاهات لدى أفراد المجموعة التجريبية ؟"

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة من المجموعة التجريبية في مقياس الاتجاهات نحو استخدام الاستراتيجية السيميائية في التطبيقين القبلي والبعدي، كما تم تطبيق اختبار(t-test) للعينات المترابطة، وتظهر النتائج في الجدول الآتي :

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة من المجموعة التجريبية في مقياس الاتجاهات نحو استخدام الاستراتيجية السيميائية في التطبيقين القبلي والبعدي، واختبار(t-test) للعينات المترابطة

التطبيق	العدد	العلامةالقصوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
القبلي	38	125	68.13	5.13	15.955-	0.000
البعدي	38		91.89	8.08		

يشير الجدول(8) إلى وجود فرق دال إحصائيا بين المتوسطين الحسابيين لأداء المجموعة التجريبية في مقياس الاتجاهات نحو الاستراتيجية السيميائية في التطبيقين القبلي والبعدي، بالاعتماد على قيمة (ت) المحسوبة التي بلغت (-15.955) وبمستوى دلالة تساوي (0.000) وكان الفرق لصالح التطبيق البعدي لأن متوسط التطبيق البعدي الذي بلغ (91.89) بانحراف معياري يساوي(5.13)، أعلى من المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي الذي بلغ(68.13) بانحراف معياري يساوي(8.8)، وتشير هذه النتيجة إلى وجود فرق ذي دلالة احصائية في اتجاهات طالبات الصف الحادي عشر نحو الاستراتيجية السيميائية بين التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاهات لصالح التطبيق البعدي . وقد تعزى هذه النتيجة إلى المزايا الكثيرة في الاستراتيجية السيميائية، وخطواتها المهمة التي جعلت كل خطوة فيها الطالبات كتلة من النشاط، وبتفاعل مستمر من بقية الطالبات، مما يؤدي إلى تفضيل هذا النوع من الاستراتيجيات، ومن ثم تكوين اتجاهات ايجابية نحوها .

وقد يكون السبب في هذه النتيجة عائداً إلى أن الطالبات وجدن في هذه الاستراتيجية أنها تمثل اتجاهاً جديداً في التدريس، وأن الطالبات يملن خاصة إلى كل ما هو جديد، ينقلهن من طرائق تقليدية شعرن معها بالملل إلى طريقة حيوية فيها إثارة وجاذبية غيرت اتجاهاتهن بالايجاب نحوها . زيادة على أن الاستراتيجية السيميائية استراتيجية تفاعلية، حملت الطالبات على التفاعل والتنافس، وهذا يؤدي بالضرورة إلى خلق اتجاهات ايجابية نحو الاستراتيجية .

وبمقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة، يظهر أن النتائج الحالية المتعلقة بالاتجاهات اتفقت مع نتائج دراسة القطاونة (2005)، التي وجدت أثراً للبرنامج التعليمي المحوسب في تنمية الاتجاه نحو القراءة . واتفقت أيضاً مع ما توصلت إليه دراسة الطراونة (2005)، التي أظهرت أثراً للبرنامج المستند إلى مهارتي الاستماع والقراءة الصامتة في الاتجاهات نحو اللغة العربية . واتفقت كذلك مع نتائج دراسة الحوامدة (2007)، التي وجدت أثراً للتكامل الكلي والجزئي لتدريس اللغة العربية في الاتجاهات نحو اللغة بشكل عام . أما بالمقارنة بنتائج دراسة أبو الرز (2006) فقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية عن نتائج دراسة أبو الرز التي وجدت أن لا أثر لممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات القراءة الناقدة في اتجاهات طلبتهم نحو القراءة

التوصيات :

في ضوء النتائج صيغت التوصيات والمقترحات الآتية :

1- تدريب معلمي التربية الإسلامية على التدريس بالاستراتيجيات الحديثة، ومنها الاستراتيجية السيميائية .

2 - تضمين دليل معلمي التربية الإسلامية مذكرات دروس حول التدريس بالاستراتيجية السيميائية .

3- إجراء دراسات أخرى حول أثر الاستراتيجية الاسيميائية في متغيرات أخرى .

المصادروالمراجع

أبو الرز، ض. (2006). درجة ممارسة معلمين اللغة العربية لمهارات تدريس القراءة الناقدة في *المرحلة الاساسية* وأثرها في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو القراءة، *رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية* .

أبو سكينة، ن. (2009). فاعلية السيميائية كاستراتيجية تدريس في تنمية الإبداع اللغوي بقراءة النص الرمزي لدى طلاب كلية التربية. *مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس*، (143)، 60- 121 .

أبو عطيط، س. (2015). القيم الشخصية وتأثيراتها في السلوك الفردي والجماعي. *مجلة دراسات وأبحاث*، 1(2)، 324-344 .

الأستاذ، م. (2007). سيميائية الصور. *مؤتمر فيلادلفيا الدولي الثاني عشر*، 24-26 نيسان.

الاستاذ، م. (2015). صك السيميائية كاستراتيجية تدريس جديدة في التربية. *مؤتمر التربية فلسطين بين المتطلبات الوطنية والمتغيرات العالمية*، جامعة الأقصى، 27-28 اكتوبر .

إسماعيل، إ. (2013). فاعلية برنامج في تنمية مهارات القراءة بالحاسوب واتجاهات الطلبة نحوها، *أطروحة دكتوراه غير منشورة*، جامعة القاهرة .

بجاد، ه. (2021). تطوير وحدات دراسية في التربية الإسلامية في ضوء العمليات المعرفية العليا

واختبار أثره في تنمية الوعي الديني والقيم الشخصية لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت، *أطروحة دكتوراه غير منشورة*، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

بركات، م. (2016). دور المنهج في تنمية فكر الطلاب في مكافحة التطرف. *مجلة كلية التربية*،

169(1)، 33- 69 .

البطاينة، خ. (2020). أثر الاستراتيجية السيميائية لتدريس اللغة الانكليزية في تنمية مهارات التحدث وفهم المقروء لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن، *أطروحة دكتوراة غير منشورة*، جامعة العلوم الإسلامية العالمية .

بنكراد، س. (2003). *السيميائيات : مفهومها وتطبيقاتها* . الدرا البيضاء : منشورات الزمن .

الجعبري، م.، والأستاذ، م. (2017). فاعلية السيميائية كاستراتيجية تدريس النص القرائي في

تنمية الإبداع والنقد لدى طلبة الجامعة. *مجلة جامعة الأقصى*، 3 (2)، 1-30 .

الجلاد، م. (2010). *تعلم القيم وتعليمها : تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم*. عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .

الجمالي، ف. (2003). فاعلية برنامج في تغيير الاتجاهات نحو تنشئة الأطفال، *أطروحة دكتوراة*، جامعة الزقازيق .

حسن، م. (2018) . فاعلية برنامج تعليمي في الثقافة الاسلامية في تنمية القيم الشخصية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمصر. *مجلة كلية التربية، جامعة القاهرة*، 1(4)، 283 – 319 .

الحسينات، س. (2013). القيم الشخصية المتضمنة في مقرر التربية الإسلامية في ضوء إشكاليات

ثورة الاتصالات في الكويت، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة طنطا .

الحوامدة، ه. (2007). أثر استخدام نمطي التكامل الكلي والجزئي في تدريس اللغة العربية في

تحصيل الطالبات واتجاهاتهن نحو المادة، *رسالة ماجستير غي منشورة*، الجامعة الهاشمية .

سامان، أ. (2017). تدريس النص القرائي باستراتيجية قائمة على البناء السيميائي وأثره في تنمية مستويات البناء اللغوي والتذوق الأدبي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. *مجلة رابطة التربويين العرب*، (92)، 79- 126 .

سرحان، ه. (2008). *الأنظمة السيميائية*. بيروت: دار الكتاب الجديد .

الطراونة، ك. (2006). أثر برنامج تعليمي مستند إلى مهارتي الاستماع والقراءة الصامتة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والاتجاهات نحو اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الأساسية، *أطروحة دكتوراه غير منشورة*، جامعة عمان العربية .

فرج، س. (2016). أثر تطوير وحدة دراسية في مادة التربية الإسلامية بمرحلة التعليم الأساسي بسلطنة عمان في اكتساب القيم الشخصية. *مجلة الثقافة والتنمية*، 4(3) 87- 111 .

قاسم، س. (2018). فاعلية برنامج، إرشادي لتنمية التفكير الناقد والوعي الديني لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة الموهوبين في الجامعة. *مجلة الإرشاد النفسي*، (5102) 33-51.

قطامي، ي.، وعدس، ع. (2012). *علم النفس العام* .عمان : درا الفكر .

القطاونة، س. (2005). بناء برنامج تعليمي محوسب في القراءة الناقدة لطلاب الصف العاشر الاساسي في الأردن وقياس فاعليته في القراءة واتجاهاتهم نحوها، *أطروحة دكتوراة غير منشورة*، جامعة عمان العربية .

كشيك، م. (2003). *القيم الغائبة في الإعلام*. القاهرة : دار فرصة للنشر والتوزيع .

الكيلاني، م. (2012). *مناهج التربية الإسلامية والمربون العاملون فيها* . القاهرة : عالم الكتب .

المومني، م. (2018). القيم الشخصية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية في الجامعة الاردنية من وجهة نظرهم. *مجلة العلوم الإجتماعية*، 2(1)، 36-61 .

نشواتي، ع. (2008). *علم النفس التربوي*. بيروت: مؤسسة الرسالة .

نصر، ح. (2003). اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام المنحى التكاملي في التدريس. *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، 19 (1)، 71-110 .

وزارةالتربية والتعليم. (2015). مؤتمرالتطويرالتربوي، عمان، الأردن.

وزة، خ. (2018) . فاعلية برنامج تدريبي للمعلمين في تعليم القيم الشخصية وأثره في إكسابها لطلابهم. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، 178 (1)، 221 – 269 .

References

Atkin, E. (2013). Peirce's Theory of signs the Standford Encyclopedia of philosop. New York: Teachers College Columbia University.

Deely, J. (2006). *Introdcing Semiotics*. In *Indiana University Press*. Research Quarterly for Exercise and Sport, 6 (9), 212-222.

Mcshane, S.L., & Glinow, V. (2014). *Organizational behavior*. (6th ed.). Australia: Higher Education.